أثر القنوات الفضائية في التنشئة السياسية والاجتماعية
لدى طلاب كلية التربية "دراسة ميدانية" ...

الدكتور / محمد علي الربيعي محاضر-كلية التربية-جامعة سرت .

الملخـــــص :

هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر القنوات الفضائية في التنشئة السياسية لدى طلاب كلية التربية "دراسة ميدانية" ،أما العيِّنة فتكونت من (79) طالب وطالبة في مختلف التخصصات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يحاول وصف أثر القنوات الفضائية في التنشئة السياسية والاجتماعية لدى الطلاب بكلية التربية، وسعا الباحث من خلال هذا المنهج إلى توضيح وتفسير وتقييم نتائج التحليل الإحصائي، و كانت ابرز النتائج ما يأتي:

1. *تؤثر البرامج التي تعرض بالقنوات الفضائية في النسيج الاجتماعي للمجتمع يشكل سلبي.*
2. *القنوات الفضائية تساهم في تغيير الاتجاهات السياسية لدي جمهور المتلقين.*
3. *لدى القنوات الفضائية تأثير فاعل في سلوك المتلقي من خلال البرامج التي تعرضها .*
4. *قد تقدم القنوات الفضائية بعض البرامج التي تؤدي إلى الغزو الثقافي.*
5. *القنوات الفضائية وسيلة فاعلة لتأكيد التعددية السياسية.*

لا تعتبر البرامج التي تقدمها الفضائيات كافية لتنمية الثقافة السياسية لدى المتلقي

كلمات مفتاحية : القنوات الفضائية – التنشئة السياسية .

Abstract

The objective of this paper is to identify the impact of satellite television channels on the social and political upbringing of the students within the Faculty of Education. The sample selected for this research was consisted of (79) students who are invited from different academic disciplines. However, the analytical descriptive method was used for this research. Based on this method, the author sought to identify, interpret and evaluate the results of statistical analysis. Interestingly, this research found that:

1. ***Programs shown on satellite TV channels have negative impact on the social fabric of society***
2. ***Satellite TV channels were found to have contribution in changing the political trends among the audience***
3. ***Satellite TV channels have an effective impact on the behavior of the followers through the programs presented***
4. ***Satellite TV channels may show some programs that lead to cultural invasion***
5. ***Satellite TV channels are an effective mean to assert political pluralism***

The programs offered by satellite TV channels are not sufficient to develop the political culture of the followers.

Keywords: satellite channels political upbringing

المبحث الأول : الاطار النظري

المقدمـــــــــة :

شكل ظهور وسائل الاعلام الحديثة من "صحافة، وكالات أنباء، إذاعة، تلفزيون، انترنت أقمار صناعية"، طفرة كبيرة في حياة البشرية، حيث سهلت هذه الوسائل عملية الاتصال والتواصل بين الأفراد والمجتمعات، وبين الثقافات والأمم جاعلة من العالم قرية كونية واحدة، كما لعبت هذه الوسائل أدواراً هامة في تنمية المجتمعات ورقيها من كافة الجوانب (الاجتماعية، الثقافية، التربوية).

إن تطور وسائل الاعلام وتنوعها في السنوات الأخيرة بفضل التقدم العلمي والثورة التكنولوجية جعلت وسائل الإعلام تلعب دوراً جوهرياً في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة، وباتت هذه الوسائل مصدراً رئيسياً يلجأ إليه الجمهور لاستقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية بسبب فاعليتها وانتشارها الواسع. **[الدبوبي، أعمر،2011،ص576]1.**

وهذا يعني قدرة وسائل الاعلام على تشكيل أولويات الجمهور وبخاصة وسائل الاعلام المرئية، لما تمتاز به من خصائص، تتيح لها أن تكون متفوقة في التأثير والانتشار على حساب وسائل الاتصال الأخرى.

واستطاعت هذه الوسائل الإعلامية أن تلعب دوراً أساسياً في حياة الأفراد، الذين ينظرون إليها كمصدر رئيسي يستمدون منه ثقافتهم السياسية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنشئة السياسية.

لذا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على طبيعة الدور الذي تلعبه الوسائل الاعلامية في التنشئة السياسية والاجتماعية لدى طلاب كلية التربية بجامعة سرت، من حيث واقع تأثيرها في مفهومهم تجاه العديد من القضايا.

إن عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية تربوية تسعى إلى توجيه الفرد والإشراف على سلوكه، وتطبعه بما يناسب مجتمعه وتراثه الذي ينتمي إليه، ويشرف على هذا الدور ما يعرف بمؤسسات التنشئة الاجتماعية ومنها :وسائل الإعلام**[.شعباني مالك، 2012، ص215]2 .**

ويعد التلفزيون وهو أقدم وسائل الاعلام المرئي التي عرفها الإنسان – ومن أهم وسائل الإعلام – حيث كان له التأثير الكبير والفعال في عملية التنشئة السياسية والاجتماعية، فاق تأثيره في نظر البعض تأثير الأسرة والمدرسة، وذلك لما يعرضه من برامج متنوعة تناسب الصغير والكبير المتعلم وغير المتعلم، كما كان الوسيلة الوحيدة في كثير من المجتمعات للتسلية ومشاهدة العالم وكانت الدولة هي المسيطرة على التلفزيون، أو الراديو وتعد حكراً على النظام السياسي دون غيره، ثم نتيجة للتطور التكنولوجي الكبير الذي شهده العالم أصبح الإعلام فضاءً مفتوحاً، وظهرت شركات وأشخاص يملكون قنوات تلفزيونية يفوق عددها ما تملكه أحياناً بعض الدول، دون أن يكون لأي مجتمع سلطة حق التدخل أو السيطرة أوالتوجيه لهذه القنوات وما تبثه من برامج.

مشكلـــــة البحـــــــث:

تلعب وسائل الإعلام بكافة أشكالها دوراً كبيراً في التأثير على الرأي العام وتشكيل توجهاته واتجاهاته أوتعبئته باتجاه أهداف أو قضايا معينة، كما تعد أدوات مهمة في عملية التغيير السياسي والاجتماعي، لذا تستخدم كوسيلة للتأثير وتغيير الاتجاهات لدى

الفئات المستهدفة، بالإضافة إلى كون وسائل الإعلام المرئية وبالأخص القنوات الفضائية مصدراً مهماً من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع، وذات تأثير كبير في جمهور المتلقين المختلفين باختلاف مستوياتهم العمرية والثقافية عن طريق ما تقدمه من برامج اخبارية وسياسية يستقي الفرد منها معلوماته ومعارفه السياسية، كما تشارك في تكوين القيم السياسية وتدفع الأفراد للاهتمام بالسياسة وإشراكهم في عملية طرح واتخاذ القرارات السياسية وغيرها.

هذا الأمر الذي دفعنا لمعرفة طبيعة العلاقة بين القنوات الفضائية والتنشئة السياسية والاجتماعية لدى طلاب كلية التربية، وما يتم تحقيقه من خلال الاعتماد على هذه القنوات للحصول على المعلومة السياسية التي تمكنهم من معرفة وفهم وإدراك الواقع السياسي، وتجعلهم أعضاء فاعلين فيه، وهذا ما دفع لإجراء هذا البحث، والتي تتحدد مشكلته في السؤال الرئيسي التالي : ما أثر القنوات الفضائية في التنشئة السياسية لدى طلاب كلية التربية؟

ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة الفرعية التالية:

1- ما هو الدور الذي تؤديه القنوات الفضائية في دعم القيم السياسية لدى طلاب كلية التربية؟

2- ما هو تأثير القنوات الفضائية في الاتجاهات الثقافية لدى طلاب كلية التربية ؟

3- ما هو الأثر الاجتماعي للقنوات الفضائية من وجهة نظر طلاب كلية التربية ؟

أهميـــة البحـــــث وأهدافـــــه:

ترجع أهمية الدراسة إلى دور القنوات الفضائية في تشكيل التنشئة السياسيةوالاجتماعية لدى الجمهور المتلقي، ومعرفة الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية في هذا المجال والمساهمة في إلقاء الضوء على أهمية المعلومة السياسية، وكيف لها أن تزيد من الوعي السياسي لديهم، ومحاولة الخروج بمقترحات لتطوير هذا الدور بشكل أكثر فاعلية.

كما يهدف البحث إلى:

1- التعرف على الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية في التنشئة السياسية.

2- الكشف عن علاقة القنوات الفضائية في صياغة القيم الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية.

3- الوقوف عند أثر القنوات الفضائية في القيم والمبادئ الثقافية.

منهجيـــــــة البحـــــــث:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع هذا النوع من الظواهر، والذي يدرس الظاهرة ويحلل النتائج، ويصل إلى استنتاجات وبالتالي اقتراحات وحلول.

مجتمـــع البحـــث وعينتـــه :

يشمل المجتمع الأصلي في هذا البحث طلبة كلية التربية بجامعة سرت الدراسين بالكلية في مختلف التخصصات لفصل الخريف 2017/ 2018م.

الدراســـــات السابقـــة :

1– سلام عبد المهدي الجبوري، دور قناتي الحرة والـ (BBC) الفضائيتين الناطقتين باللغة العربية في إثارة الوعـــي السياسي لدى طلبة الجامعات في الأردن والإمارات دراسة مقارنة، رسالة ماجستير،كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء، الأردن، 2014.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات الطلبة الجامعيّن في الأردن والإمارات في متابعة قناتي الحرة والـ .BBC شمل مجتمع الدراسة جميع الطلبة في الجامعات الأردنية الأربع الآتية(الأردنية، مؤتة، البترا والشرق الأوسط) وفي الإمارات جامعتي (الشارقة وعجمان) ،إما العينة فتكونت من (400) طالباً وطالبة، وقد اعتمدت الدراسة على مصدرين رئيسين لجمع المعلومات هما البيانات الأولية والبيانات الثانوية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يحاول وصف دور قناتي الحرة والـ .BBC الناطقتين باللغة العربية في إثارة الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، ويسعي الباحث من خلال هذا المنهج إلى توضيح وتفسير وتقييم نتائج التحليل الإحصائي، وكانت أبرز النتائج ما يأتي:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن النسبة المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول التعرض والمتابعة، وقد بلغت لقناة الحرة 62.25% أما قناة الـ.BBC 73.65 %، كذلك أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدوافع التعرض والمتابعة لقناة الحرة كانت نسبة الموافقة 56.54 % إما نسبة قناة ال BBC 73.65%.

2– عبدالله حميد العنزي، دور وسائل الإعلام المحلية الكويتية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي، رسالة ماجستير جامعة الشرق الاوسط،2014.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور وسائل الإعلام المحلية الكويتية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الكويت، وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، وكلية التربية الأساسية، وتم استخدام عينة طبقية عشوائية (324)، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات.

أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط قراءة الصحف لدى أغلب أفراد العيَّنة أقل من نصف ساعة في اليوم، وأن متوسط التعرض لقنوات التلفزيون المحلية لدى غالبية أفراد العينة اقل من ساعتين، كما أن متوسط الاستماع للإذاعات المحلية لدى غالبية أفراد العينة أقل من ساعتين.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن دور وسائل الإعلام المحلية الكويتية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الطلبة بشكل عام جاء بدرجة متوسطة.

3– عبد الله بن علي الفردي، العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العربية والوعي السياسي لدى الشباب السعودي في الجامعات (دراسة تحليلية ميدانية)، رسالة الدكتوراه، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2008.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين البرامج الحوارية، وبخاصة السياسية في القنوات الفضائية سواء الإخبارية منها أو غير الإخبارية، ورغبةً في سبر غور هذا النمط البرامجي الحديث، والتعرف على أبعاد تأثيراته على الشباب بالذات، جاء هذا البحث ليدرس مسألة مهمة في هذه الظاهرة تلك هي" العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العربية والوعي السياسي لدى الشباب السعودي في الجامعات"، قدم فيه الباحث عرضاً تفصيلياً لنتائج الدراسة الميدانية مسح الجمهور ، مع عرض جداول تحليل المعلومات التي قام بتطبيقها واستخراج النتائج منها، وكذلك عرض الباحث إجراءات دراسة تحليل المضمون، ونتائج الدراسة .موضحا ذلك في جداول معلومات تحليل مضمون البرامج الحوارية السياسية، مع سردها لأبرز نتائجها.

وكان من بين أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث، ما يلي: في المرتبة الأولى من حيث إقبال الشباب أفراد العينة جاءت قناة MBC –،تلتها قناة العربية الإخبارية في المرتبة الثانية، ثم قناة الجزيرة، في المرتبة الثالثة، ثم جاءت القناة الإخبارية السعودية.

4- Elaheh Ghavam Zadeh:The Impact of Satelliten TV Channels on Lifestyle Changes for Women in Iran, International Journal of Business and Social Science, Vol5: No3: March 2014 ;.p126-131

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر القنوات الفضائية على تغيرات نمط الحياة في ايران وبالأخص على المرأة، وقد تناولت الدراسة ثلاث قنوات فضائية، وطبقت أسلوب الفاي المسحي للبيانات وتم استخدام معامل بيرسون لتحليل البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى أن القنوات الفضائية لها أثر في تغيير نمط الحياة في أيران وخاصة المرأة الإيرانية، وعلى الأخص القنوات الناطقة بالفارسية.

يتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة في تناول موضوع الأثر الذي يمكن أن تتركه وسائل الإعلام على الفرد، إلا أن البحث الحالي يركز تحديداً على التنشئة السياسية، كما أنه يختلف عن الدراسات السابقة من حيث مجتمع البحث.

ويتفق مع هذه الدراسات كذلك في دراستها لموضوع وسائل الإعلام، وإن كانت الدراسات السابقة تركز على القنوات الفضائية المحلية، ما هذه الدراسة فهي أكثر شمولاً.

كما تهتم الدراسات السابقة بموضوع الوعي السياسي كنمط من أنماط التنشئة السياسية، في حين البحث الحالي يتناول عدة نقاط أهمها مجتمع البحث ولذلك شموله العديد من نقاط التنشئة السياسية التي تبدأ بالوعي السياسي.

كما يُستفاد من الدراسات السابقة في الجانب النظري، وكذلك فيما يتعلق بألية التحليل الإحصائي.

مفهــوم التنشئــة السياســـــة :

تعد التنشئة السياسية جزءاً من التنشئة الاجتماعية والتي من خلالها يكتسب الفرد الاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع، كما وتعتبر من أهم المؤشرات على مستوى الثقافة السياسية السائدة عند الأفراد، بما تحتويه من قيَّم وتمثلات ايجابية وسلبية، فهي تعمل على ربط الفرد بأهداف النظام السياسي بهدف تفاعله مع القرارات السياسية وإشراكه في الحياة السياسية، إنها تعني ببساطة العمليات التي يكتسب الفرد من خلالها توجهاته السياسية الخاصة ومعارفه ومشاعره و تقييماته لبيئته ومحيطه السياسي. **[دارسن وأخرون، دت ن، 13]3**.

ويمكن القول إن التنشئة السياسية كجزء من عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد لا يمكن أن تتم بوجه واحد أو بأسلوب واحد فيه، إما تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية وسياسية يكون من خلالها عضواً فاعلاً في المجتمع الذي يعيش فيه، أو تنشئة سلبية يكون فيها عبئاً على المجتمع أو درجة ما بين الطرفين المتناقضين.

ومجال هذا الموضوع يزخر بالعديد من البحوث والدراسات في هذا المجال والمتمعن في مختلف الدراسات لهذا الموضوع يجد أن هناك اتجاهين أساسيين في تحديد مفهوم التنشئة السياسية هما:

الاتجاه الأول :ينظر إلى التنشئة السياسية على اعتبار أنها عملية يتم بمقتضاها تلقين الأطفال القيم والمعارف والمعايير والاتجاهات السياسية المستقرة، وعند تحليل هذا الاتجاه يركز على تلقين الثقافة السياسية السائدة في المجتمع لأطفاله وافراده.

الاتجاه الثاني :يتناول التنشئة السياسية كعملية يكتسب الفرد من خلالها، وبصورة تدريجية كيانه الشخصي بما يعطيه القدرة على التعبير عن ذاته وكيفية تحقيق مطالبه ويركز هذا الاتجاه على التحفيز لبناء ثقافة جديدة.

هذان الاتجاهان الرئيسيان في تحديد مفهوم التنشئة السياسية، وبالرغم من ما بينهما من اختلاف إلا أنهما يقدمان نظرة متكاملة للمفهوم وأن كل منهما ضروري للتنشئة السياسية. **[زريقة & دنورة، 2016،ص353]4** .

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين أن التنشئة السياسية عملية مستمرة ودائمة لا تتوقف، بمعنى إن الإنسان يتعرض لها منذُ طفولته وحتى شيخوخته وهي عملية تلقين لاتجاهات وقيم سياسية ولقيم واتجاهات اجتماعية ذات دلالة سياسية وتقوم عملية التنشئة بأدوار رئيسية ثلاثة هي:

1 –نقل الثقافة السياسية من جيل لآخر.

2 –تكوين أو تشكيل الثقافة السياسية.

3 –تغيير الثقافة السياسية بما يتلاءم ودعم المحافظة على النسق السياسي.

ومن مجمل ماسلف نجد بأن التنشئة السياسية هي حيوية مستمرة خلال مراحل العمر المختلفة للفرد، تؤثر في الإنسان إلا أن درجة التأثير بهذه العملية ليست متساوية، ومن خلال هذه المراحل يكتسب الفرد خبرات عديدة بطريقة منظمة وغير منظمة أحياناً.

مصادر التنشئة السياسية والاجتماعيـــة :

تتنوع وتتعدد الأدوات التي تلعب أدواراً رئيسية في عملية التنشئة، فمن تأثير الأسرة والمؤسسات التعليمية وأدوات الإعلام يكتسب الفرد قيماً ومعايير واتجاهات منها ما هو اجتماعي له آثاره السياسية، ومنها ما هو سياسي .

وسوف نتناول هذه الأدوات على النحو التالي:

1- الأســـــــرة :

تعد الأسرة الوسط الاجتماعي الأول الذي ينشأ فيه الطفل، وفيه يبدأ اتصاله بالعالم المحيط به، ويبلور لنفسه تصوراته وقيمه ويبني شخصيته ويحدد سلوكه، ويكون للأسرة الدور الأكبر في تشكيلها، وهي من أهم أدوات التنشئة السياسية وأكثرها تأثيراً في حياة الأفراد، فالأسرة أول جماعة يعيش فيها الفرد، حيث تقوم بنقل كافة المعارف والاتجاهات والخيارات والقيم إلى الأفراد، والتي تمكنه من أن يعيش حياة اجتماعية ناجحة بين افراد المجتمع، فعن طريق الأسرة يكتسب الفرد قيَّمه الاجتماعية ومعاييره السلوكية. **[زريقة&دنورة،2016، ص354]5** .

إن التنشئة السياسية الأولى للإنسان في نطاق الأسرة تلعب دوراً مهماً في غرس قيم وسلوكيات يمكنها فيما بعد أن تحدد سلوكه السياسي، بالإضافة إلى أن التنشئة السياسية في آخر المطاف تعتمد على مدى التوافق بين ما يتلقاه الطفل في المنزل وبين ما يراه أو يسمعه بواسطة وسائل التنشئة الأخرى.

2- المؤسسات التعليميـــــة:

يدخل الطفل المدرسة وهو يحمل بذور وعي سياسي لا يظهر سلوكياً، بقدر ما يكون مستبطناً في نفسيته، وتأتي المدرسة كمرحلة تالية ليدخل الطفل من خلالها عالماً آخر، قائماً على التلقين المنهج للمعلومات الثقافية والسياسية، فمن خلال المؤسسات التعليمية يطلع الطفل على الأحداث السياسية الداخلية والخارجية، ويبدأ في فهم السياسة كشيء متجسد في أشخاص ومؤسسات، وتعمل المدرسة على تلقينه أحكام قيمية ايجابية أو سلبية حول الشأن السياسي، فعن طريق التثقيف السياسي تقوم المدرسة بعملية التنشئة السياسية، حيث تقوم بتثقيف الطالب من خلال مواد معينة، كالتربية الوطنية والتاريخ، فمواد التربية الوطنية تهدف إلى تعريف التلميذ بحكومة بلده وتحديد السلوك المتوقع منه، وتقوم بزرع مشاعر الحب والولاء للوطن، بينما تهدف كتب التاريخ إلى تعميق إحساس الطالب بالفخر والانتماء القوميين. **[دارسن& واخرون، دت ن، 18] 6** .

3- دور القنوات الفضائية في التنشئة السياسية :

أسفرت تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات عن واقع جديد أصبح يفرض نفسه على عالمنا المعاصر، فالدور الذي تقوم به القنوات الفضائية في الحياة الاجتماعية والثقافية مغيّر لسلوك الأفراد والمجتمعات المعاصرة بسبب تأثيرها الكبير في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم.

لقد لعبت وسائل الإعلام دوراً لا يقل أهمية عن دور الأسرة أو المؤسسات التعليمية في عملية التنشئة السياسية، فوسائل الإعلام تدعم الاتجاهات السياسية والقيم الاجتماعية، وفي ذات الوقت تنقل المعلومات والأخبار إلى المواطن عن الأحداث والقضايا الداخلية، وقد امتدت أثارها لنقل أخبار ومعلومات عن مجتمعات العالم ككل. **[شعباني مالك،2012، 219]7.**

وتستطيع وسائل الإعلام الجماهيرية أن تصل إلى أهدافها المنشودة والمرسومة لها فيما يخص التنشئة السياسية وذلك عندما تتفق تلك الوسائل في عرضها للأفكار التي تريد إيصالها لأفراد المجتمع، وأن لا تتعارض مع بعضها البعض لأن تعارضها يخلق بلبلة وتشويش لدى المواطنين، مما يجعلهم ينقسمون إيديولوجياً وقيمياً، وبالتالي لم يعد في الإمكان تجاهل وسائل الإعلام لما لها من آثار على المشاهدين، وذلك من خلال ما تقدمة من برامج متنوعة من حيث الشكل والمضمون، وبالتالي تمثل القنوات الفضائية قوة إعلامية لا يستهان بها في تشكيل إدراك وتصورات الرأي العام.

وتعد التنشئة السياسية أحد أهم أنواع التنشئة التي يحتاجها الفرد والمجتمع، بخاصةً في مرحلة بناء الشخصية وتكوين الثقافة السياسية التي تتطلب دراسة واعداداً جيداً من قبل القائمين على كل وسائل التنشئة السياسية في المجتمع، ومن هنا تتعاظم أهمية الإعلام المهني والموضوعي الذي يساعد في التغلب على هذه الصعاب ويساعد الأفراد على فهم الأمور ومعرفة البيئة المحيطة بهم والتجاوب معها، وترجع أهمية العمل الإعلامي كإحدى أدوات التنشئة السياسية فاعلية إلى النقاط التالية:

1 –إن التقدم العلمي والتكنولوجي السريع في المجتمع الحديث يبرز أهمية الإعلام وضرورة إحاطة افراد المجتمع بما يجري من أحداث وتطورات.

2 –كما تلعب وسائل الإعلام دورها في المعلومات والأخبار والحقائق.

3 –إن ازدياد المعلومات ومصادرها وتعقد الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وضيق وقت الأفراد وعدم توافر الوقت الكافي للاطلاع والإحاطة بالمعلومات في المجتمع الحديث جعل مهمة فهم المشكلات ومعرفة الحقائق والأخبار والمعلومات أمر صعب وعسير.

ويتوقف دور القنوات الفضائية في عملية التنشئة السياسية عموماً على ما يلي:

1 –نوع الوسيلة الإعلامية المتاحة للفرد.

2 –دور الفرد لما يتعرض له في وسائل الإعلام حسب سنه.

3 –خصائص الفرد الشخصية ومدى ما يحققه من إشباع حاجاته.

4 –درجة تأثر الفرد بما يتعرض له في وسائل الإعلام.

5– الإدراك الانتقالي حسب المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي ينتمي له الفرد إعلامياً، وتساعد وسائل الإعلام عن طريق تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والحقائق الثابتة على تكوين رأي عام مطلع على مجريات الأمور. (**زريقة & دنورة، 2016، 355**) 8.

وظائـــف وسائـــل الإعـــلام:

هناك مجموعة من الأدوار أو الوظائف أو الأهداف التي ينبغي أن يحرص عليها الإعلام من خلال القيام برسالته، كما ينبغي أن ينشط فاعليته من أجلها ويعمل على تحقيقها وقد صُنِفَت كما يلي:

أ– التنمية السياسية :يعمل الإعلام على تقديم الأخبار والتحليلات والمعلومات، والهدف منها زيادة المعرفة والإقناع والتفاهم وتقديم المعلومات الجديدة حول المشكلات القائمة وغيرها من المسائل الجدلية من خلال إفراد مساحات زمنية جيدة تخصصها الرسالة الإعلامية للتثقيف السياسي والتنشئة السياسية، وكذلك تبصير الجمهور بأهمية المشاركة السياسية على أن يكون الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام على هذا الصعيد في إطار العلاقة الوثيقة بين البنيان الإعلامي وبنيان المجتمع وتطوره خلال تعميق الشعور بالمسؤولية لدى الأفراد والجماعات. **[الزعيم، 2007، ص22]9**.

ب– التوعية الوطنية وتعبئة الجماهير:

تضطلع وسائل الإعلام بدور هام في تحقيق الوعي الوطني، بالإضافة إلى دور آخر يختص بتعميق روح الانتماء، وذلك من خلال دعم الشعور بالوطنية وإذكاء مشاعر الانتماء الوطني لدى الجماهير.

وهناك صلة وثيقة بين العملية السياسية والعملية الاتصالية،كما تمثل وسائل الاتصال والإعلام مؤسسات السيادة في المجتمع المعاصر، وله أهمية خاصة في المشاركة في العملية السياسية من خلال تركيز الإنتباه على قضايا معينة، فالاتصال يؤثر بشكل كبير في صنع القرارات من خلال الأسلوب الذي يتم فيه عرض الحقائق، وكذلك التعرف على الرأي العام من خلال رصد القضايا والهموم والمشكلات التي يتخذ الرأي العام مواقف محددة إزائها، سواء كانت مشكلات أو قضايا داخلية تمس حياة الجماهير أو قضايا تتعلق بالنواحي القومية والعالمية وانعكاساتها على المجتمع، وهو الأمر الذي يدفع بالمجتمع الإنساني نحو التطور والإبداع وبخاصة من خلال جمهور المثقفين بما لهم من شخصيه وإرادة واتجاهات ومواقف اجتماعية، وكذلك تخصصهم وثقافتهم ومشاركتهم في الحياة العامة.**[ميرزا، 2013،ص11]10**.

ج –التثقيـــــف:

التثقيف العام هو زيادة ثقافة الفرد بواسطة وسائل الإعلام، وهو يحدث في الإطار الاجتماعي للفرد، أكان ذلك بشكل عفوي أو عارض أو بشكل مخطط ومبرمج ومقصود، ومهما كانت أشكال التثقيف العام فوسائل الإعلام على تنوعها من الندوة إلى التلفزيون مروراً بالكتاب وغيرها إنما هي وسائل تثقيف وزيادة إطلاع وتعميق ثقافة.

هـ – خلـــق رأي عـــــام :

الإنسان دائماً بحاجة إلى وسيلة تراقب له الظروف المحيطة به، وتحيطه بالأخبار والمعلومات، والإعلام وسيلة تقوم بنشر الآراء والحقائق ويساعد الأفراد والجماعة على اتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة، أي مساعدة الجمهور في تكوين رأي عام سليم، يعرض كافة الحقائق الثابتة أمامهم مؤيدة بكافة المعلومات والأخبار الصحيحة الدقيقة التي تساعده على تكوين رأي صائب في قضايا

وموضوعات الساعة ومجريات الأمور والأحداث التي يعيشها، فمهمة الإعلام هنا الوصول بالجمهور إلى أقصى درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الكاملة بمجريات الأمور بما يحقق تنوير الرأي العام.

وللإعلام وبالأخص القنوات الفضائية دور في الارتقاء بالرأي العام عن طريق تنفيذ أهدافه ووظائفه بصورة دقيقة وصادقة وموضوعية تخدم المجتمع بالفعل، ومن العوامل التي تؤثر على فعالية هذه القنوات في عملية التنشئة السياسية، تفاعلها مع مؤسسات المجتمع وقيامها بدور الوسيط ما بين هذه المؤسسات والجماهير .

إن دور وسائل الإعلام في الوقت الحالي لا يقف عند نقل الأحداث والتوجيهات السياسية، وانما يساعدهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في صنع تلك الأحداث وتوجيهها بما يدعم دورها في عملية التنشئة السياسي**ة[.الطيب، 2001، ص88]11.**

المبحث الثاني

واقع أثر القنوات الفضائية على التنشئة السياسية والاجتماعية لدى طلاب كلية التربية سرت

"دراسة ميدانية"

يتناول هذا المبحث منهجية الدراسة واجراءاتها، ومجتمع الدراسة وخصائصه، ويوضح كيفية بناء أداة لجمع المعلومات اللازمة للدراسة والاجراءات العلمية المستخدمة في التأكد من صدق أداة الدراسة، ويبيّن إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية والأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها.

مجتمع الدراسة وصفاته :

يتكوّن مجتمع الدراسة من طلبة كلية التربية بكافة التخصصات وبلغ عدد أفراد العيّنة (79) طالب وطالبة، فقد تم اختيار عيّنة ممثلة لمجتمع الدراسة وتمثلت في نسبة (10%) من المجتمع الاصلي الذين بلغ عددهم (800) طالب وطالبة، للتعرف على (**أثر القنوات الفضائية في التنشئة السياسية لطلاب كلية التربية سرت دراسة ميدانية**)، حيث كان عدد الاناث (69) طالبة بنسبة (87.3%) ، في حين كان عدد الذكور (10) طالباً مثلوا نسبة (12.7%) من أفراد العيّنة.

أداة البحـــــــــث:

استخدم البحث أداة الاستبيان وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي وهو مقياس ترتيبي وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي يتم حساب المتوسط المرجح ثم يحدد الاتجاه حسب قيم المتوسط المرجـح : حيـث يُحتسب طـول الفتـرة مـن خـلال عمليـة قسمة 5 ÷ 4 = 0.80 وقد حسب طول الفترة على أساس الأرقام الخمسة 1-2-3-4-5 ، وهي تمثل قيم الاستجابات للمقياس ، وبالتالي تحسب قيم المتوسط المرجح كما في الجدول التالي :-

الاستجابة	المتوسط الحسابي
غير موافق بشدة	من 1 إلى 1.79
غير موافـــــق	من 1.80 إلى 2.59
محايـــــــد	من 2.60 إلى 3.39
موافـــــــق	3.40 إلى 4.19
موافق بشـــدة	من 4.20 إلى 5

للاعتبارات التي تتعلق بمجتمع البحث فتعد أفضل أداة لجمع البيانات هي (استمارة الاستبيان) ، ولذا اعتمد على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، وأساساً لمعرفة آراء واتجاهات عيّنة الدراسة، حيث تعتبر الاستبانة من الادوات المهمة والأساسية لجمع البيانات في الدراسة الميدانية، ويعود ذلك الى امكانية تحكم الباحث في الأسئلة والحقائق المراد جمعها من مجتمع الدراسة ، وقد رُعِيَ في صياغة عبارات الاستبانة البساطة والسهولة قدر المستطاع بحيث تكون مفهومة لعامة المبحوثين.

ثبـــات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة تم استخدام إختبار (الفا كورنباخ) من خلال برنامج (spss) وقد ظهرت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (1).

جدول قم (1) اختبار ألفا كورنباخ يوضح درجة ثبات الصدق للمقياس

N of Items	Cronbach's Alpha
22	.712

يلاحظ من الجدول السابق أن درجة الاتساق الداخلي (712%) وهو دليل على قوة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان ، مما يدل على أنه في حالة إعادة استخدام هذا الاستبيان على نفس العينة ستظهر نفس النتائج التي تم التوصل إليها، وأن هناك اتساق في فقرات الاستبانة يمكن أن نعتمد عليه في استخراج نتائج أقرب إلى الثبات.

طـــرق تحليـل البيانـــــات:

بعد إتمام عملية جمع البيانات من أفراد مجتمع الدراسة، تم تفريغ البيانات من خلال بطاقات أُعدت لذلك مسبقاً بناءً على ما تضمنته استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على أفراد العيّنة، بعد ذلك تم عرض البيانات في صورة جداول وصفية، بعد أن تم استخدام البرنامج لتحليل البيانات وإظهار النتائج في صورتها النهائية وقد تم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي المعروف ببرنامج الحزم الإحصائية (spss).

عـــرض نتائـــج الدراســـة :

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة أفراد العيَّنة على فقرات الاستبانة، ومن خلال تحليل نتائج استجابة أفراد العيَّنة ظهرت النتائج كما بالجدول السابق رقم (2) مرتبة تنازلياً حسب درجة استجابة أفراد العيَّنة.

الجدول رقم (2) يوضح الانحراف المعياري

العبـــــــارة	العدد	المتوسط	الانحراف	الاستجابة
أثرت البرامج التي تعرضها القنوات الفضائية في النسيج الاجتماعي للمجتمع	79	4.01	1.056	موافق
استطاعت القنوات الفضائية احداث تغيير في الاتجاهات السياسية لدى كثير من المتلقين	79	3.85	1.178	موافق
تقدم القنوات الفضائية برامج تؤثر في الاتجاهات السياسية لدى المتلقي	79	3.71	1.178	موافق
تؤثر البرامج التي تعرضها القنوات الفضائية في سلوك المتلقي	79	3.56	1.375	موافق
البرامج التي تقدمها القنوات الفضائية تمثل غزواً ثقافياً	79	3.47	1.484	موافق
تعزز القنوات الفضائية مفاهيم التعددية السياسية	79	3.44	1.106	موافق
القنوات الفضائية تطلعك على المعلومات التي تحتاجها في مجال التنشئة السياسية	79	3.42	1.205	موافق
تقدم القنوات الفضائية برامج لا تتناسب مع قيّم وتقاليد المجتمع	79	3.37	1.546	محايد
تعمل القنوات الفضائية على تنمية الاحساس بالحقوق السياسية	79	3.33	1.195	محايد
تحُد مشاهدة القنوات الفضائية من العلاقات الاجتماعية	79	3.29	1.262	محايد
تدعم القنوات الفضائية التوجهات السياسية الشعبية	79	3.24	1.425	محايد
تعزز القنوات الفضائية مفاهيم الديمقراطية	79	3.22	1.327	محايد
تقدم القنوات الفضائية برامج تُبعد المتلقي عن القضايا الوطنية	79	3.06	1.314	محايد
المعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية كافية لتنمية الثقافة السياسية لديك	79	3.05	1.131	محايد
تدعم القنوات الفضائية مبدأ المساواة بالمشاركة السياسية	79	3.01	1.225	محايد
القنوات الفضائية تهتم بالموضوعات السياسية بالقدر الكافي	79	2.96	1.305	محايد

يظهر من الجدول السابق أن الفقرات من الرقم (1 وحتى الرقم 7) قد نالت درجة الموافقة من أفراد العيِّنة، وكانت أقوى الفقرات من حيث الاستجابة بالموافقة أن القنوات الفضائية قد أثرت في النسيج الاجتماعي.

أما الفقرات من الرقم (8 وحتى الرقم 16) فقد كانت الاستجابة تميل إلى (محايد) وهذا يشير إلى عدم اتفاق أفراد العيِّنة بشكل مطلق حول هذه الفقرات.

ثانياً : النسبة المئوية لاستجابة أفراد العيِّنة حول فقرات الاستبيان :

الجدول رقم (3)أثرت البرامج التي تعرضها القنوات الفضائية في النسيج الاجتماعي للمجتمع

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق بشدة	3	3.8	3.8	3.8
غير موافق	4	5.1	5.1	8.9
إلى حد ما	12	15.2	15.2	24.1
موافق	31	39.2	39.2	63.3
موافق بشدة	29	36.7	36.7	100.0
المجموع	79	100.0	100.0	

وحول مدى تأثير القنوات الفضائية في النسيج الثقافي أجاب (31) من أفراد العينة بـ (موافق) وهو مايمثل نسبة (39.2%) على أن لها دور في التأثير على النسيج الاجتماعي للمجتمع في حين لم يوافق (5.1%) على ذلك.

الجدول رقم (4) استطاعت القنوات الفضائية إحداث تغيير في الاتجاهات السياسية لدى كثير من المتلقين

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
بشدة موافق غير	7	8.9	8.9	8.9
موافق غير	2	2.5	2.5	11.4
ما إلى حد	13	16.5	16.5	27.8
موافق	31	39.2	39.2	67.1
بشدة موافق	26	32.9	32.9	100.0
المجموع	79	100.0	100.0	

الجدول رقم (4) يحمل الإجابة على سؤال متعلق بمدى قدرة الفضائيات على إحداث تغيير في الاتجاهات السياسية لدى الكثيـــر من المتلقين حيث وافق (33.2%) على قدرتها على إحـــداث تغيير في الاتجاهات السياسية ، بينمـــا لم يوافق علـــى ذلك (2.5 %) .

الجدول رقم (5)تقدم القنوات الفضائية برامج تؤثر في الاتجاهات السياسية لدى المتلقي

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
بشدة موافق غير	8	10.1	10.1	10.1
موافق غير	2	2.5	2.5	12.7
ما حد إلى	15	19.0	19.0	31.6
موافق	34	43.0	43.0	74.7
بشدة موافق	20	25.3	25.3	100.0
المجموع	79	100.0	100.0	

وعن السؤال الذي يدور عن ما تقدمه الفضائيات من برامج ومدى تأثيرها في الاتجاهات السياسية لدى المتلقي يرى (43.0%) بأن ما تقدمه يؤثر على الاتجاهات السياسية وأجابوا (بنعـــم) بينما وصلت نسبة الذين لم يوافقوا(2.5%) من العينة ، الجدول رقم (5) .

الجدول رقم (6) تؤثر البرامج التي تعرضها القنوات الفضائية في سلوك المتلقي

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	Valid
15.2	15.2	15.2	12	غير موافق بشدة
20.3	5.1	5.1	4	غير موافق
39.2	19.0	19.0	15	إلى حد ما
69.6	30.4	30.4	24	موافق
100.0	30.4	30.4	24	موافق بشدة
	100.0	100.0	79	المجموع

وعن مدى تأثير الفضائيات في سلوك المتلقي تُظهِر النتائج أن نسبة (30.4%) أبدوا موافقتهم بشدة على أن لها دور يؤثر في سلوك المتلقي، حين لم يوافق (5.1%) من أفراد العينة على دورها في التأثير على سلوك المتلقي.

الجدول رقم (7) البرامج التي تقدمها القنوات الفضائية تمثل غزواً ثقافياً

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	valid
19.0	19.0	19.0	15	غير موافق بشدة
25.3	6.3	6.3	5	غير موافق
41.8	16.5	16.5	13	إلى حد ما
67.1	25.3	25.3	20	موافق
100.0	32.9	32.9	26	موافق بشدة
	100.0	100.0	79	المجموع

وبلغت نسبة المبحوثين الذين يرون أن ماتقدمه الفضائيات يمثل غزواً ثقافياً بلغت نسبتهم (32.9 %) من أفراد العينة فيما، مقابل (6.3 %) ممن يعتقدون أن ماتقدمه الفضائيات من برامج لا يمثل غزواً ثقافياً على ذلك.

الجدول رقم (8) تعزز القنوات الفضائية مفاهيم التعددية السياسية

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	Valid
11.4	11.4	11.4	9	غير موافق بشدة
46.8	35.4	35.4	28	الى حد ما
86.1	39.2	39.2	31	موافق
100.0	13.9	13.9	11	موافق بشدة
	100.0	100.0	79	المجموع

يوضح الجدول رقم (8) نسبة الذين رأوا أن القنوات الفضائية تعزز مفاهيم التعددية السياسية، بينما يرى (11.4 %) أنها لم تستطع تعزيز مفاهيم التعددية السياسية للمجتمع وبلغت النسبة (39.2 %).

الجدول رقم (9)القنوات الفضائية تطلعك على المعلومات التي تحتاجها في مجال التنشئة السياسية

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	Valid
13.9	13.9	13.9	11	غير موافق بشدة
48.1	34.2	34.2	27	إلى حد ما
82.3	34.2	34.2	27	موافق
100.0	17.7	17.7	14	موافق بشدة
	100.0	100.0	79	المجموع

الجدول رقم (9) يظهر الإجابة على السؤال المتعلق بدور المعلومات التي تقدمها الفضائيات في مجال التنشئة السياسية إذ لم يوافق بشدة (13.9%) من العينة بينما (وافق) على ذلك (34.2 %) .

الجدول رقم (10)تقدم القنوات الفضائية برامج لا تتناسب مع قيّم وتقاليد المجتمع

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	Valid
22.8	22.8	22.8	18	غير موافق بشدة
25.3	2.5	2.5	2	غير موافق
50.6	25.3	25.3	20	إلى حد ما
64.6	13.9	13.9	11	موافق
100.0	35.4	35.4	28	موافق بشدة
	100.0	100.0	79	المجموع

وكانت الإجابة على سؤال حول البرامج التي تقدمها الفضائيات ومدى تناسبها مع قيم المجتمع فيرى ما نسبتــه (35.4%) بأنها تتماشى وقيم المجتمع أما غير الموافقين بلغت نسبتهم (2.5 %) حسب الجدول رقم (10)

الجدول رقم (11) تدعم القنوات الفضائية التوجهات السياسية الشعبية

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	Valid
22.8	22.8	22.8	18	غير موافق بشدة
26.6	3.8	3.8	3	غير موافق
45.6	19.0	19.0	15	الى حد ما
81.0	35.4	35.4	28	موافق
100.0	19.0	19.0	15	موافق بشدة
	100.0	100.0	79	المجموع

وعن دعم الفضائيات للتوجهات السياسية الشعبية بلغت نسبة الذين وافقوا على أن للفضائيات دوراً في دعم التوجهات السياسية الشعبية (35.4%) بينما أبدى (3.8%) عدم موافقتهم على دور الفضائيات في دعم التوجهات السياسية الشعبية.

الجدول رقم (12) تعمل القنوات الفضائية على تنمية الإحساس بالحقوق السياسية

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق بشدة	13	16.5	16.5	16.5
إلى حد ما	22	27.8	27.8	44.3
موافق	36	45.6	45.6	89.9
موافق بشدة	8	10.1	10.1	100.0
المجموع	79	100.0	100.0	

وحسب الجدول رقم (12) نلاحظ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يؤيدون أن للفضائيات دور في يتنمية الإحساس بالحقوق السياسية لديهم حيث وصلت إلى (45.6%)، من أفراد العيِّنة، بينما لم يوافق على ذلك (13) فردا من العينة والذين بلغت نسبتهم (16.5%) ولا تعمل على تنمية الإحساس بالحقوق السياسية.

الجدول رقم (13)تحُد مشاهدة القنوات الفضائية من العلاقات الاجتماعية

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق بشدة	13	16.5	16.5	16.5
غير موافق	1	1.3	1.3	17.7
إلى حد ما	29	36.7	36.7	54.4
موافق	22	27.8	27.8	82.3
موافق بشدة	14	17.7	17.7	100.0
المجموع	79	100.0	100.0	

الجدول رقم (13) أظهرت النتائج حول السؤال المطروح عن الفضائيات وهل هي تحُد من العلاقات الاجتماعية فكانت نسبة الذين لم يوافق على ذلك (1.3 %) بينما يرى (36.7 %) من أفراد العينة إلى حد ما.

الجدول رقم (14) تعزز القنوات الفضائية مفاهيم الديمقراطية

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق بشدة	16	20.3	20.3	20.3
غير موافق	2	2.5	2.5	22.8
إلى حد ما	22	27.8	27.8	50.6
موافق	27	34.2	34.2	84.8
موافق بشدة	12	15.2	15.2	100.0
المجموع	79	100.0	100.0	

–والجدول رقم (14) يظهر أن نسبة من وجدوا أن الفضائيات تعزز مفاهيم الديمقراطية وقد وصلت نسبتهم (34.2 %) بينما (20.3%) من أفراد العينة يرون غير ذلك .

الجدول رقم (15) تقدم القنوات الفضائية برامج تُبعد المتلقي عن القضايا الوطنية

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق بشدة	17	21.5	21.5	21.5
غير موافق	1	1.3	1.3	22.8
إلى حد ما	34	43.0	43.0	65.8
موافق	14	17.7	17.7	83.5
موافق بشدة	13	16.5	16.5	100.0
المجموع	79	100.0	100.0	

نلاحظ أن أغلبية من المبحوثين وبنسبة (43.0 %) من أفراد العينة يعتقدون أن ما تقدمه الفضائيات يُبعد المتلقي عن قضاياه الوطنية بينما (1.3 %) لم يوافق على ذلك.

الجدول رقم (16) المعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية كافية لتنمية الثقافة السياسية لديهم

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق بشدة	13	16.5	16.5	16.5
غير موافق	2	2.5	2.5	19.0
إلى حد ما	39	49.4	49.4	68.4
موافق	18	22.8	22.8	91.1
موافق بشدة	7	8.9	8.9	100.0
المجموع	79	100.0	100.0	

أما عن السؤال المتعلق بالفضائيات ودورها في تقديم المعلومات التي تنمي الثقافة السياسية لدى المتلقي فأجاب (39) من أفراد العينة بأنها تقدم ما يثري الثقافة السياسية لديهم وبلغت نسبتهم (49.4 %) في حين بلغت نسبة غير الموافقيـــن بشـــدة (16.5 %) ، وفق الإحصائية التي تظهر في الجدول رقم (16).

الجدول رقم (17) تدعم القنوات الفضائية مبدأ المساواة بالمشاركة السياسية

Valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق بشدة	16	20.3	20.3	20.3
غير موافق	3	3.8	3.8	24.1
إلى حد ما	31	39.2	39.2	63.3
موافق	22	27.8	27.8	91.1
موافق بشدة	7	8.9	8.9	100.0
المجموع	79	100.0	100.0	

وبلغت نسبة الذين وجدوا في القنوات الفضائية بأنها تدعم مبدأ المشاركة السياسية إلى حد ما (39.2 %) فيما لم يوافق (20.3%) من أفراد العينة على ذلك وأجابوا بـ(غير موافق بشدة) أما نسبة (غير موافق) فكانت (3.8 %) وهو ما يظهره الجدول رقم (17) .

الجدول رقم (18) القنوات الفضائية تهتم بالموضوعات السياسية بالقدر الكافي

valid	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
غير موافق بشدة	18	22.8	22.8	22.8
غير موافق	3	3.8	3.8	26.6
الى حد ما	33	41.8	41.8	68.4
موافق	14	17.7	17.7	86.1
موافق بشدة	11	13.9	13.9	100.0
المجموع	79	100.0	100.0	

وتراوحت الإجابة بين (41.8 %) للذين أجابوا بـ (إلى حد ما) وبـ (غير موافق) (3.8 %) حول السؤال المتعلق باهتمام الفضائيات بالموضوعات السياسية بالقدر الكافي .

النتائج والتوصيـــــــــات:

أولاً : النتائـــــج :-

من خلال تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- أن البرامج التي تعرض بالقنوات الفضائية تؤثر في النسيج الاجتماعي للمجتمع يشكل سلبي.

2-تسهم القنوات الفضائية في تغيير الاتجاهات السياسية لدي جمهور المتلقين.

3-القنوات الفضائية لها تأثير فاعل في سلوك المتلقي من خلال البرامج التي تعرضها.

4-البرامج التي تقدم عبر القنوات الفضائية تؤدي إلى الغزو الثقافي.

5-تعمل القنوات الفضائية كوسيلة فاعلة لتأكيد التعددية السياسية.

6-إن ما تقدمه القنوات الفضائية من برامج ليست كافية لتنمية الثقافة السياسية لدى المتلقي، ولا تلبي طموحاته أو تشبع رغباته.

ثانياً: التوصيـــــات :-

1-العمل على إعادة عقد لقاءات توعوية لاختيار القنوات الفضائية والبرامج الصالحة عملاً على الكف من تأثير البرامج السلبية في النسيج الاجتماعي.

2-استخدام القنوات الفضائية بشكل إيجابي في توجيه المتلقي نحو السياسات البناءة وتعديل سلوك المتلقين.

3-العمل على الاستفادة من البرامج التي تعرض عبر الفضائيات في نبذ العنف وتعديل سلوك المتلقين.

4-إيجاد آلية عملية لزيادة الثقافة السياسية لدى أفراد المجتمع، من خلال وسائل أخرى.

5-إجراء دراسات علمية حول أثر القنوات الفضائية اجتماعياً، ونفسياً، وعلمياً.

6- العمل على بناء رسالة إعلامية محلية تنافس القنوات الوافدة تتفق والواقع الاجتماعي والاقتصادي وتلبي حاجات المجتمع، وتطوير أجهزة الإعلام المحلية بما يلبي الرغبات والاتجاهات.

7- العمل على التقليل من تعرض الشباب للقنوات الفضائية الوافدة، للحد من مماتقدمه من برامج تؤثر في الشباب.

المراجـــــع:

1- جاسم خليل ميرزا، وسائل الإعلام ودورها في التوعية الأمنية (الوسائل التقليدية – الوسائل الحديثة – الشبكات الاجتماعية)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2013.

2- ريتشارد دارسن، كينيث برويت، كارن دارسن، التنشئة السياسية دراسة تحليلية، ترجمة: مصطفى خشيم & محمد زاهي المغيربي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، دت ن.

3- شعباني مالك، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، جامعة محمد خيضر –بسكرة ،الجزائر،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد السابع جانفي، 2012.

4- عبدالله الدبوبي، علي أعمر، اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات "دراسة اجتماعية تربوية"، جامعة العلوم التطبيقية، الاردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الانسانية)، مجلد25(3).

5- لوران زياد الزعيم، "دور الإذاعات المحلية الفلسطينية في التنشئة السياسية للطلبة الجامعيين "(دراسة ميدانية)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية ،غزة، 2007.

6- مولود زايد الطيبب، التنشئة السياسية "دورها في تنمية المجتمع"، المؤسسة العربية الدولية للتوزيع، الاردن، ط1، 2001.

7- يسرى زريقة، أمجد بهجت دنوره، دور القنوات الفضائية في التنشئة السياسية "د راسة ميدانية في مدينة اللاذقية"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (5) 2016.